

سقطات اللسان عند مشاهير السياسة



فما كان من المسؤول العراقي إلا أن يتسهم، ثم يضحك بطريقة هستيرية مريضة، ثم يعيس فجأة، ويطرذ المراسلة، ويامر بعدم إدخالها لأي مؤتمر صحفي بعد ذلك.

ورغم أن أولبرايت ملأت منكراتي عبارة: "كان هذا أسوأ يوم في حياتي كوزيرة خارجية"، كما في ص ٤١١، وص ٥١٧، وحتى سالها المذيع ليزلي ستاهل في برنامج مباشر أظهر فيه صوراً للمستشفيات العراقية، التي تعاني نقص الأدوية، والمعدات، والأطفال الذين يموتون بسبب سوء التغذية وغيرها من الأمراض؛ لأنهم لا يجدون الدواء؛ إن نصف مليون طفل عراقي قد ماتوا، أقصد أن هذا العدد أكبر من عدد الأطفال الذين ماتوا في هيروشيما، وكما تعلمين، فهل الأمر كله يستحق مثل هذا الثمن؟؛ (مادلين أولبرايت – السيدة الوزيرة – ترجمة د. محمد توفيق – شركة الحوار الثقافي – ٢٠٠٤ – بيروت – ص ٤٠٠).

وأفلتت الحقيقة من لسانها فرددت: "أعتقد أنه خيال شديد الصعوبة، ولكن الثمن – كما نعتقد – كان جديراً بالدفع. وحالما نطقت تمنيت لو كانت لي القدرة على تجميد الزمن لسحب تلك الكلمات، فقد كانت إجابتي غليظة رهيبية، ومتعجلة وخرقاء وخاطئة. لقد وقعت في فخ؛ فهناك أوقات في حياة كل شخص يعمل فيها لسانه بصورة أسرع من ذهنه، ولم يكن في حياتي العليبة مثال يدعو إلى الندم أكثر من ذلك الجواب؛ (ص ٤١٠). وإذا كان عقل الرجل مدوناً في لسانه، فإن الرئيس بوش سيكون خالئاً من شيء اسمه العقل، ويستحق أن يدخل كتاب غينيس بوصفه صاحب أكبر عدد من سقطات اللسان، فبعد أحداث ١١ أيلول قال: "الحرب الوثيئة هذه المرة ستكون حرباً صليبية، وأنها ستكون طويلة الأمد".

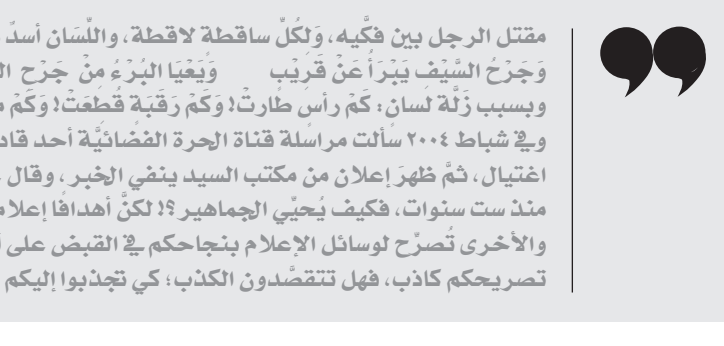
وأنه شأنه الحرب على العراق بأمر من الرب، ثم اعتذر عن زلته وقام بزيارة المركز الإسلامي في واشنطن؛ لتهدئة مشاعر المسلمين الذين صفقوا طويلاً لكلماته، وتصريح بوش له ما يماثله في التاريخ، فقد قال الجنرال البريطاني اللنبي في عام ١٩١٧ من طرفات بيت المقدس: "الآن انتهت الحروب الصليبية"، ومقولة الجنرال الفرنسي غورو على قبر صلاح الدين: ها قد عدنا في صلاح الدين .

وهناك تقرير قدم في عهد الرئيس ريجان في سنة ١٩٨٤م، وسُمي "الدخول في مرحلة الحروب الصليبية الثالثة"، هذا التقرير كان يتكلم عن التعامل مع المنطقة العربية والإسلامية، وإذا ملئ القلب فاض اللسان، والنوايا أمر كامن في النفس كتشفة الواقع وفلتات

اللسان:
نطق اللسان عن الضمير والبشر عنوان التبشير
ثم عاد وأظهر للبلار روحه العدوانية المريضة حين تمنى موت فيدل كاسترو قائلاً: يوماً سيخذ الرب فيدل كاسترو، وكأنه من الخالدين، وأن الرب لن يقبض روحه، ووصف حركة طالبان بأنهم مجرد فرقة موسيقية، وأن الأمير نتانرازل لا يختلف عن الأميرة نتانرازل، وفي الخطاب الذي ألقاه بوش في مطلع آب ٢٠٠٤ بمناسبة مراسم توقيع الموازنة المخصصة للدفاع الأمريكي، والتي بلغت ٤١٧ مليار دولار، قال بوش أمام عدد من كبار العسكريين: إن أعدائنا لا يكفون عن التفكير بطرق جديدة؛ لإلحاق الأذى ببلدنا وشعبنا، كما نغفل نحن أيضاً".
واهتمت الصحف الأمريكية بزلّة اللسان، واعتبر الكاتب يوب هيربرت في صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية أن الضغط يوب مستطراً على بوش وهو الشيء الذي سبب هذه الزلّة الفرويدية"، وقال هيربرت: إن الحكومة التي تتبعها تبتد وكأنها تتبع ضماً من مسرح العبث، فبدلاً من العمل مع الحلفاء على التصدي لتبغات أحداث الحادي عشر من سبتمبر، قمنا بإهانة الحلفاء، وأرسلنا جنودنا إلى فخ العراق"، ولم ينتبه الرئيس بوش أن المكرفون ظل مفتوحاً في قمة الثمانية، وقال: يجب التخلص من حزب الله وإهانة المسلمة".

أخطأ الرئيس البوليفي إيفو موراليس إذ وصف المملكة الإسبانية

عبد الكريم يحيى الزبياري



مقتل الرجل بين فكّيه، وتكلّ ساقطة لاقطة، واللسان أسد هصور، إذا أضلّته أكلت.

وجرح الشيف يبرّ عن قريب
ويغيا البرء من جرح اللسان

وبسبب زلّة لسان، كم رأس طارت، وكم رقبة قطعت، وكم من صدقة استحالت عداوة!

وفي شباط ٢٠٠٤ سألت مراسلة قناة الحرّة الفضائية أحد قادة العراق الجدد: "أنت قلت قبل أيام، إن السيد السيستاني قد تعرّض لمحاولة اغتيال، ثم ظهر إعلان من مكتب السيد بنّي الخيبر، وقال علي الديباغ؛ "الخيبر مصطنع وكذب، فالسيد السيستاني لم يخرج من داره منذ ست سنوات، فكيف يحيي الجماهير؟؛ لكنّ أهدافا إعلامية بحثة تصف وراء الترويج لهذا الخيبر العاري عن الصحة"، وبين الفترة والأخرى تصرّح لوسائل الإعلام بتحاكمك في القبض على أبي مصعب الزرقاوي، أو أحد قادة الإرهاب المطلوبين، ثمّ يتبيّن بعد قليل أنّ تصريحكم كاذب، فهل تتصدّون الكذب؛ كي تجلبوا إليكم الأنظار؟".



أولبرايت

باراك أوباما، قال له خطأ: من أنت؟ who are you ضمه أوباما من السؤال، فقال مارخاً: أنا زوج ميشيل هه هه.

well, I am michelles husband, ha ha
فرد عليه رئيس الوزراء الياباني: وأنا كذلك هه هه. me too ha ha

وخيم على قاعة الاجتماع صمت طويل، كان أوباما يحمد الله أن زوجته ليست شقراء، ولا شامية، وفضلا عن ذلك لم تذهب إلى اليابان، وإلا كانت زلّة لسان قد سببت أزمة دبلوماسية.

وحين استقبل أوباما قال له: "مرحباً بأسود اللون"، وأوباما قال خلال مقابلة أجراها مع برنامج The Tonight Show: إن مهارات في رياضة البولينغ أشبه بمهارات لاعبي أولمبيا المعاقين، وجاء هذا التعليق قبل أسبوعين فقط من التاريخ المفترض لإطلاق حملة "اليوم العالمي لنشر التوعية" ضد استعمال كلمة "موقو"،

واستبدلها بنوي الاحتياجات الخاصة. ولكن أطرف زلّة لسان رومها السفير الياباني لدى الولايات المتحدة الأمريكية: "قبل بضعة أيام حصل رئيس الوزراء الياباني بعض المبادئ في المحادثة باللغة الإنجليزية، قبل زيارته للولايات المتحدة، فقلابة الرئيس الأمريكي باراك أوباما، وتمّ إخباره بأن عليه أن يقول عندما يصافح باراك أوباما:

كيف الحال- how are you

ليرد عليه أوباما: بخير، وأنت؟ I am fine, and you

فرد عليه: وأنا أيضا بخير. me too

ثمّ بعدها يتولى المترجم بقية المحادثة.

لكن الذي حدث كان كالاتي: عندما قابل رئيس الوزراء الياباني



كاسترو

والدكتور محمد المهدي أستاذ الطب النفسي في جامعة الأزهر، فسّر كلمة (البتاع) نفسياً: الشيء الذي يرغب الرئيس مبارك في تجايله وعدم تذكره، ونظرته إليه تشوبها حالة من تقليل الشأن؛ لأنّ تصرفه هذا (البتاع) تسبّب له الإزعاج، للدرجة التي تجعله لا يريد تذكره.

وأثناء زيارة مبارك موسكو وفي لقاء مع إحدى القنوات التلفزيونية الروسية سأله المذيع عن تمنياته للرئيس الروسي بوتين، فقال "أتمنى أن يحوز فترة رئاسة ثالثة؛ لأنّ روسيا بحاجة إليه"، وهو لم يكن يعرف أن الدستور الروسي لا يسمح إلا بفترتين رئاسيتين فقط، واعتبر المحللون الروس أن هذا تدخل في الشأن الداخلي الروسي.

وأخطأ الرئيس البيني في خطبته يوم ١١/٣٠ في ذكرى جلاء البريطانيين عن عدن، والتي أكد فيها على أن المؤسسة العسكرية وحدها الحاكمة والحامية للجمهورية والوحدة والتقدم في اليمن، فبعد أربعين عاماً من الحكم العسكري، يريد عبدالله صالح التمهيد لأربعين سنة أخرى.

وجواب جان كارباترتك مندوبة أمريكا في الأمم المتحدة سابقاً عن سؤال حول دعم أمريكا لبعض الأنظمة القبيحة، مقابل حركات تؤمن بالحوار والتجديبة: "تكتاتون تابع لنا خير ألف مرة من نظام بيمقراطي يهدّد مصالحتنا".

أحمد زكي عابدين محافظ كفر الشيخ صرّح في مكالمة تلفزيونية

الأراء الواردة في الصفحة تعبر عن وجهات نظر كتابها ، وقد لا تتفق بالضرورة مع وجهة نظر الجريدة

سقطات اللسان عند مشاهير السياسة

لبرنامج " القاهرة اليوم" بأن مهية المحافظ من "أوسخ" المهن، وقضى طلعت الساعات ٢٧٥ يوماً في السجن؛ بسبب زلّة لسانه بأن الجيش سدود عن قتل السادات.

وفي مقابلة أجرتها قناة الجزيرة الناطقة بالإنجليزية، يوم الجمعة ٢٠٠٦/١١/١٧، ردّ رئيس الوزراء البريطاني توني بليز على سؤال حول ما إذا كانت الحرب على العراق كارثة قاتلا: "إنّها كذلك بالفعل"، ثمّ عاد واعتذر.

وفي حديث لقناة "العربية" يوم السبت ٢٠٠٦/٤/٨ قال الرئيس مبارك رداً على سؤال عن التأثير الإيراني في العراق: "الشعبة بانها ولاؤهم لإيران، أغلبهم ولاؤهم لإيران، وليس لدولهم"، وهكذا قام بتخوين أكثر من نصف الشعب العراقي، وللخفيف من حدّة وحمج ردود الأفعال: أكدّ متحدّث باسم رئاسة الجمهورية أن مبارك قصد من تصريحاته التعاطف الشيعي العراقي مع إيران؛ لاستضافتها لعقباتهم المقدسة.

ونشرت صحيفة "روزاليوسف" في ٤/٩/ ٢٠٠٦ تصريحاً للرئيس العام لجماعة الإخوان المسلمين في مصر مهدي عاكف: (طن في مصر، وأبو مصر، واللي في مصر).

وفي المؤتمر الجماهيري الذي عقده نقابة المحامين لدعم المقاومة الفلسطينية، وتأييد حزب الله في ١٩ أغسطس ٢٠٠٦ - قال المرشد العام للإخوان المسلمين عند حديثه عن الحكام العرب قائلاً: "لولا أنّهم مؤخّدون بالله لفلتناهم؛ لأنّ خطرهم أشدّ وطأة من خطر اليهود أنفسهم".

أما أخطاء المذيعين والمذيعات، ففي عصية على الحصر، أشهرها كان على إثر اغتيال النائب وليد عبود، ونجله، ومرافقه، واثنين من لاعبي فريق نادي النجمة لكرة القدم في ١٢/١٧/٢٠٠٧ فخرجت منذبة قناة (NBN)، والشريط الإخباري بخط عريض: الرئيس برّي يعيّن النائب وليد عبود، ويتخذ صفة الإبداء على الحرمين والمخططين"، قائلة لزميلها يون أن تدرسي أنّ (الميكروفون) مفتوح، تقول: (مرحباً حاج)، ثمّ تقول: (أدبش) تعوقوا نسلك لقتلوه)، يعني أنّهم تأخروا كثيراً في قتله، ويضحك زميلها قائلاً: (نحن مدس شميعة)، فتقول: (مش شماعة بس هلكتوا)، ثمّ تقول: (بعد فيه أحمد ففتك، أنا عم عدم)، فيقول: (بعد فيه أربعة خمسة وخلصنا). والقناة مملوكة لرئيس مجلس النواب اللبناني ورئيس حركة أمل نبيه بري، وبعد شكوى من أحمد ففتك قام بطرد المذيعات، والآن أول درس للمذيعين عدم الحديث البتّة داخل الاستوديو، ولكن هل سيلتزمون؟ وربما كانت الأخطاء من جند القدر لتبنيها الغالفين.

والسياسي يجب أن يزلّ عند رغبة الجماهير، ويفعل ما لا يريد فعله، لكسب قلوبهم، رفض بوش الأول فكرة اللقاء خطاب تاريخي (يتضمن سيرة البرادير، ويهلل لانصراف قوى النور على اللام، غير أن بوش لم يكن متراحاً لفكرة الاحتفال، انطلاقاً من عدم الانتيهار بما هو درامي ومثير، قائلاً لاساعديه: "لن أرقص فوق الجدار"، حتى في أثناء عمليات هدم الجدار كان مستشاره مارلين فينزوتور قد دعا فريقاً صغيراً من المراسلين إلى المكتب البيضوي للتحذير مع الرئيس، غير أنهم وجدوا إيجاباته متخطّطة، خالية من العاطفة بشكل غريب... وقال فيما بعد - كما لو كان يريد أن يُقدّم تسكيراً لما أبداه من التحفظ وضبط النفس -: "ربما كان عليّ أن أقدم لهم حركة كهذه"، وفقر في الهواء مقدّماً حركة اللقطة الدعائية التجارية لشركة تويوتا؛ حيث يظهر مالك السيارة الجديدة فرحاً صافقاً عقبيه) ديفيد هيلبرشتام - حربٌ في زمن السلم - ترجمة: فاضل - جتكر - مكتبة العبيكان - ٢٠٠٣ - الرياض - ص ٢٠٠. الذي أطاح بيوش الأول رغم الانتصارات التي حققها في حرب الخليج ونهاية الحرب الباردة لصالحه: كذّبه في قسمه ووعد في حملته الانتخابية ١٩٨٨ "سعموا ما سأقولُه جيداً: أنّ تكون أية ضرائب جديدة، ص ١٧".

فهل على الرئيس أن يرفض فوق الجدار؛ كي يفوز في الانتخابات، أو يكفي قليل من المشاشة لبث روح الألفة والمرح بين جمهوره؟ هل على الرئيس أن يخلّق النكات كما كان يفعل الرئيس ريغان؟ كيف سيحبب الشعب رجالاً عبوساً قهظيراً لا يضحك، ولا يفرح، ولا يبتسم؟

هل على الرئيس أو السياسي أن يقول الحقيقة بصورة مباشرة وعرضية متوسطة البعد من طراز " بوك .مي السؤال بجسار: أثبتك تعني السؤال عن... ويعد صياغة السؤال المخرج عبارة ما يتفق مع موافقه، فإذا أصيبت وزيرة الخارجية أولبرايت بالكتابة حين أفلتت الحقيقة من لسانها؟

على هامش معرض دبي، ان دول المنطقة

العربية العربية تهتم على نحو خاص بالمقاتلة "سوا ٣٥" منعددة الوظائف التي استعملت في تقنيات الجيل الخامس، والتي جعلتها تتفوق على الطائرات الأخرى من نوعها.

وتدرج ضمن ميزاتها أنها مزودة بمحطة رادار ذي شبكة هوائية من صنع فرنسي بإمكانها الكشف عن الأهداف من على مدى ٨ في ان واحد، وتنتج المواصلات التقنية للمقاتلة القيام بمناورات فائقة من أجل التفوق في الجو والزال في ظل اية ظروف مناخية ليلا ونهارا، ب ١٢ هدفا جويا وارضايا

لخصم بتخريخ من وسائل التدمير يصل وزنها ٨ اطنان التي تجري التحكم بها او ل ١٩ تشرين الثاني الماضي، وعقد الوفد الروسي التدمير العسكرية باك ١٣٠٠ التي استعملت قريبا ضمن اسلحة القوة الجوية الروسية لاعاد الطيارين على استخدام المقاتلات بما في ذلك المقاتلة "سو ٣٥" و "ميج ٣٥".

وبفضل المميزات التقنية ومتانة نظام التحكم الالكتروني من على بعد والتكايين القتالية الحديث، فإن ياك ١٣٠ تؤمن تدريرا امانا وفاعلا ووعادا لقيادة الطائرات، بما في ذلك الطائرات المصنوع غير روسي. ويمكن استعمال ياك ١٣٠ للقيام بمهام انزال الضربات خلال نزاعات محدودة.

وتحظى بالاهتمام الكبير ايضا مروحية من طراز "مي ١7" ومروحية النقل العسكرية "مي ٣٥" و طيارة النقل العسكري "مي ١٧" و "ش ١٧"، وكذلك مروحية النقل العسكرية الكبيرة "مي ٢٦" التي تعتبر الاكبر من نوعها في العالم.

وتلحق الاهتمام الكبير المروحية القتالية الروسية "كا ٥٢" الجانر - فالى جانب إمكانياتها كطائرة قتالية، بإمكان طاقمها القيام بعملات تجسس واستطلاع والتفاعل في هذا المجال مع الأنظمة البرية الضاربة، والطائرة "كا ٥٢" مزودة بأنظمة حديثة للكشف ورشاد الصواريخ نحو أهداف الخصم، والقيام بتطبيقات أوتوماتيكية على ارتفاع غير عال. وفي مجال الدفاعات الجوية التي تشتهر بها روسيا فإن هناك اهتماماً متزايداً بصواريخ اس ٣٥، وحوالي ٢٥٠ عربة مشاة قتالية بي أم اس ٤٠٠ المسماة ب "تري أوف" التي تدمر طائرات الخصم من على بعد ٢٥٠ كلم وفي ارتفاع ٢٧ كلم. ويمكن ان تتكامل مع اية منغطة دفاعات جوية. و اظهر المباحثات

بشرت الدخول لأسواق أسلحة عربية جديدة

لم يوجد لنا فيها حضور السابق منوها بان بعض دول الخليج بما فيها قطر والبحرين أبدت الاهتمام بتطوير التعاون العسكري .

التكنولوجي مع روسيا. وافاد بانته جرى توقيع تجارة السلاح من الابعاد الايديولوجية كما يجري تنفيذ عقود مبرمة مع الجزائر ويشهد التعاون مع سوريا. وأشار الى ان تفرغ تجارة السلاح من الابعاد الايديولوجية قد اتاح الفرصة لروسيا لدخول اسواق دول مجلس التعاون الخليجي، وتم التوقيع على عقود اسلحة مع الكويت والامارات العربية.

وتشاركت روسيا بوفد كبير في معرض الطيران المصنعة الوطنية، والكف عن الولوج بمشتريات اسلحة واللاهات لاقتناءها وان تكون وحدها الجسر الذي يربطها بروسيا. وان تكون تلك المشتريات قلا على كامل الشعوب. وان الوقت قد حان لأن يكتشف العرب روسيا الأخرى. روسيا العلوم والتقانة والصناعة والشريك في عملية التطوير والتنمية.

وتوقع موسكو اليوم الرهانات على اختراق سوق الاسلحة العربية في السنوات القليلة القادمة.

ووفقا للمعطيات الروسية فإن ساحة اسواق الاسلحة في المنطقة العربية تشهد في السنوات القادمة تغيرات جوهرية لصالح الاسلحة الروسية. وترصد مؤسسات التجارة بالسلاح ان العرب يبدون اهتماما متزايدا بالاسلحة الروسية وخاصة أنظمة الطيران والدفاعات الجوية والتدريب، وغيرها من مجال الدفاع والامن مع العالم العربي، التي لها تاريخ طويل يمتد لعشرات السنوات، والاتحاد ذات الاهتمام المشترك، تلعب دورا هاما على هذا الصعيد. ووفقا لتقديرات الجانب الروسي فإن العالم العربي في اسواق الاسلحة الروسية مأمونة وذات نوعية عالية وفعالة، وجاهزة للاستعمال في الظروف الاستثنائية. ويقول ان البلدان العربية تعرف جيدا ان الكثير من الاسلحة الروسية التي جرى انتاجها سابقا او الحديثة منها مستحل الصادرة في الاسواق الدولية من ناحية مستواها نظرا لعدم وجود شبيه لها في العالم.

وتبدي الدول العربية اهتماما بالطائرات المقاتلة "سو ٣٥"، و"سو ٣٣م ٢" و"ميج ٣٥"، و"ميج ٢٩"اس ام تي"، و"طائرة التدريب ياك ١٣"، و"سنى انواع مارة طائرات "مي" و"ك" والدفاعات الجوية. واطهر المباحثات

بحيث يجري توظيفها لصالح البلدان العربية.

تطمح كل دولة بتحقيق مصالحها فيها لذلك ترتبت على البلدان العربية المستوردة لاسلحة والعجز عن تسديدها فإن اجمالي المدفوعات الخاصة مع العرب.وفي ظل المتعطف الدولي الجديد وتداعيات الازمة المالية العاصفة واحتمالات تشكل اصطفاك دولي جديد وظهور مؤشرات نظام دولي متعدد القطبية حان الوقت لأن تضع الدول العربية اسسا جديدة للعلاقات مع روسيا والدول الكبرى الأخرى، تحتل قضايا التنمية والتطوير والإفادة من القدرات الروسية التكنولوجية والخبرات الروسية المعطلة والتفكك السياسي الدولي لما يخدم المصلحة الوطنية، والكف عن الولوج بمشتريات اسلحة واللاهات لاقتناءها وان تكون وحدها الجسر الذي يربطها بروسيا.

وان تكون تلك المشتريات قلا على كامل الشعوب. وان الوقت قد حان لأن يكتشف العرب روسيا الأخرى. روسيا العلوم والتقانة والصناعة والشريك في عملية التطوير والتنمية. وتوقع موسكو اليوم الرهانات على اختراق سوق الاسلحة العربية في السنوات القليلة القادمة. ووفقا للمعطيات الروسية فإن ساحة اسواق الاسلحة في المنطقة العربية تشهد في السنوات القادمة تغيرات جوهرية لصالح الاسلحة الروسية. وترصد مؤسسات التجارة بالسلاح ان العرب يبدون اهتماما متزايدا بالاسلحة الروسية وخاصة أنظمة الطيران والدفاعات الجوية والتدريب، وغيرها من مجال الدفاع والامن مع العالم العربي، التي لها تاريخ طويل يمتد لعشرات السنوات، والاتحاد ذات الاهتمام المشترك، تلعب دورا هاما على هذا الصعيد. ووفقا لتقديرات الجانب الروسي فإن العالم العربي في اسواق الاسلحة الروسية مأمونة وذات نوعية عالية وفعالة، وجاهزة للاستعمال في الظروف الاستثنائية. ويقول ان البلدان العربية تعرف جيدا ان الكثير من الاسلحة الروسية التي جرى انتاجها سابقا او الحديثة منها مستحل الصادرة في الاسواق الدولية من ناحية مستواها نظرا لعدم وجود شبيه لها في العالم.

وتبدي الدول العربية اهتماما بالطائرات المقاتلة "سو ٣٥"، و"سو ٣٣م ٢" و"ميج ٣٥"، و"ميج ٢٩"اس ام تي"، و"طائرة التدريب ياك ١٣"، و"سنى انواع مارة طائرات "مي" و"ك" والدفاعات الجوية. واطهر المباحثات

في مجال صادرات الاسلحة.

وعلى الرغم من ان حجم الديون الروسية التي ترتبت على البلدان العربية المستوردة لاسلحة والعجز عن تسديدها فإن اجمالي المدفوعات الاسلحة الروسية الصادرة فاقت بكثير الخسائر النفوذ السوفياتي/الروسي في

منطقة الشرق الاوسط. وكما قال وزير الخارجية الاميركي الاسبق هنري كيسنجر فإن دخول الاسلحة الروسية الى الشرق

الغربية وصحت عامل ضغط على الوجود الغربي. وحسب تقديره فإن المرحلة الاولى من دخول الاسلحة الروسية للشرق الاوسط جلبت الفوائد لاتحاد السوفياتي.

واصبح الحضور السوفياتي ملموسا في تلك المناطق التي كانت تدخل في مجال المصالح الغربية، ووفر التعاون العسكري الفلحي مع الدول العربية للاتحاد السوفياتي، موردا ثابتا من العملات الصعبة، وعبرت صفقة الاسلحة المصرية مع الاتحاد السوفيتي عام ١٩٥٥ موازين القوى في المنطقة وجعلت اسرائيل والغرب يفكر الفمرة قبل ان يقدم على الاعتداء على مصر والعالم العربي.

واصبحت هذه الصيغة بمثابة "حصان طروادة للتغلغل عميقا في جسد العالم العربي الذي كان يبحث عن قوة دولية كبرى لدعم تطغات شعوبه بالاستقلال والحرية وبناء اقتصاد متطور. وهناك اليوم مؤشرات على ان المملكة العربية السعودية الدولة الكبرى اقليميا التي اعتمدت في تسليح قواتها المسلحة على الاسلحة الغربية، تجري مباحثات مع الجانب الروسي لاستيراد دفعة كبيرة من الاسلحة الروسية، تتوقع موسكو بانها ستكون انعطافا في مجال تصنيع البترول وتوظيف الاموال العربية في مشاريع التطوير والتنمية في ضوء تسويقها في بلدان ثالثة، وعرضت ايضا بناء المصانع والورش والدخول باستثمارات ذات منفعة متبادلة، ولكن السلاح الروسي ظل وحده عامل جذب لغالبية الزعماء العرب وبحرك اللعاب. وبلغ حجم التبادل التجاري بين روسيا والبلدان المصنعة للسلح روسيا.

والاسلحة هي المكون الرئيسي في هذا الميزان الذي يميل بالمصالح لصالح روسيا.

والمشكلة الأخرى في العلاقات العربية مع روسيا، ان الجامعة العربية لم تضع استراتيجية واضحة للعرب من تلك العلاقات

متى تلتفت الدول العربية لروسيا الاخرى؟



تنتقد هذا أو ذاك من العقود، وضمن هذا السياق انتفعت روسيا من تصدير اسلحة لبلدان في المنطقة ترتبط بعلاقات شرارة واسعة. جاءت تلك القرارات احيانا بحسابات خاصة وأخرى استجابة لضغوط خارجية.

حصان طروادة

وات صادرات الاسلحة في منتصف خمسينات القرن الماضي لمصر وسوريا والعراق بسرعة التي تنامي النفوذ السوفياتي/الروسي في منطقة الشرق الاوسط. وكما قال وزير الخارجية الاميركي الاسبق هنري كيسنجر فإن دخول الاسلحة الروسية الى الشرق

الغربية وصحت عامل ضغط على الوجود الغربي. وحسب تقديره فإن المرحلة الاولى من دخول الاسلحة الروسية للشرق الاوسط جلبت الفوائد لاتحاد السوفياتي.

واصبح الحضور السوفياتي ملموسا في تلك المناطق التي كانت تدخل في مجال المصالح الغربية، ووفر التعاون العسكري الفلحي مع الدول العربية للاتحاد السوفياتي، موردا ثابتا من العملات الصعبة، وعبرت صفقة الاسلحة المصرية مع الاتحاد السوفيتي عام ١٩٥٥ موازين القوى في المنطقة وجعلت اسرائيل والغرب يفكر الفمرة قبل ان يقدم على الاعتداء على مصر والعالم العربي.

واصبحت هذه الصيغة بمثابة "حصان طروادة للتغلغل عميقا في جسد العالم العربي الذي كان يبحث عن قوة دولية كبرى لدعم تطغات شعوبه بالاستقلال والحرية وبناء اقتصاد متطور. وهناك اليوم مؤشرات على ان المملكة العربية السعودية الدولة الكبرى اقليميا التي اعتمدت في تسليح قواتها المسلحة على الاسلحة الغربية، تجري مباحثات مع الجانب الروسي لاستيراد دفعة كبيرة من الاسلحة الروسية، تتوقع موسكو بانها ستكون انعطافا في مجال تصنيع البترول وتوظيف الاموال العربية في مشاريع التطوير والتنمية في ضوء تسويقها في بلدان ثالثة، وعرضت ايضا بناء المصانع والورش والدخول باستثمارات ذات منفعة متبادلة، ولكن السلاح الروسي ظل وحده عامل جذب لغالبية الزعماء العرب وبحرك اللعاب. وبلغ حجم التبادل التجاري بين روسيا والبلدان المصنعة للسلح روسيا.

والاسلحة هي المكون الرئيسي في هذا الميزان الذي يميل بالمصالح لصالح روسيا.

والمشكلة الأخرى في العلاقات العربية مع روسيا، ان الجامعة العربية لم تضع استراتيجية واضحة للعرب من تلك العلاقات

Opinions & Ideas

ترحب آراء وأفكار بمقالات الكتاب وفق الضوابط الآتية:

١. يذكر اسم الكاتب كاملا ورقم هاتفه وبلد الإقامة .

٢. ترسل المقالات على البريد الإلكتروني الخاص بالصفحة:

٣. لا تزيد المادة على ٧٠٠ كلمة.

ideas@almadapaper.net